لولا التحيز كم الينا كنتم   وسط العرين ممزقي اللحمان
لكننا استنصرتم وبطولنا   صلتم عليهم صولة الشجعان
ولبستم الاثبات اذ صلتم به   وعزلتم التعطيل عن ايمان
واتيتم تغزوننا بسرية   من عسكر التعطيل والكفران
من ذا الحق الله اجهل منكم   واحقنا بالجهل والعدوان
تالله ما يدري الفتى بمصابه   والقلب تحت الختم والخذلان

فصل في مصارع النفاة المعطلين باسنة امراء الاثبات الموحدين

مطلب في مصنفات ابن تيمية رحمه الله تعالى

واذا اردت ترى مصارع من خلا   من امة التعطيل والكفران
وتراهم اسرى حقيرا شانهم   ايديهم غلت الى الاذقان
وتراهم تحت الرماح دريئة   ما فيهم من فارس طعان
وتراهم تحت السيوف تنوشهم   من عن شمايلهم وعن ايمان
وتراهم انسلخوا من الوحيين   والعقل الصحيح ومقتضى القرآن
وتراهم والله ضحكة ساخر   ولطالما سخروا من الايمان
قد اوحشت منهم ربوع زادها   الجبار ايحاشا مدى الازمان
وخلت ديارهم وشتت شملهم   ما فيهم رجلان مجتمعان
قد عطل الرحمن افئدة لهم   من كل معرفة ومن ايمان
اذ عطلوا الرحمن من اوصافه   والعرش اخلوه من الرحمن
بل عطلوه عن الكلام وعن   صفات كماله بالجهل والبهتان
فاقرا تصانيف الامام حقيقة   شيخ الوجود العالم الرباني
اعني ابا العباس ذلك البحر   المحيط بساير الخلجان

واقرا

واقرا كتاب العقل والنقل الذي   ما في الوجود له نظير ثان
وكذاك منهاج له في رده   قول الروافض شيعة الشيطان
وكذاك اهل الاعتزال فانه   ارداهم في حفرة الجبان
وكذلك التاسيس اصبح نقضه   اعجوبة للعالم الرباني
وكذاك اجوبة له مصرية   في ست اسفار كتبن سمان
وكذاك جواب للنصارى فيه   ما يشفي الصدور وانه سفران
وكذاك شرح عقيدة للاصبهاني   شارح المحصول شرح بيان
فيها النبوات التي اثباتها   في غاية التقرير والتبيان
والله ما لاولي الكلام نظيره   ابدا وكتبهم بكل مكان
وكذا حدوث العالم العلوي   والسفلي فيه اتم بيان
وكذا قواعد الاستقامة انها   سفران فيما بيننا ضخمان
وقرات اكثرها عليه فزادني   والله في علم وفي ايمان
هذا ولو حدثت نفسي انه   قبلي يموت لكان غير الشان
وكذاك توحيد الفلاسفة الالى   توحيدهم هو غاية الكفران
سفر لطيف فيه نقض اصولهم   بحقيقة المعقول والبرهان
وكذاك تسعينية فيها له   رد على من قال بالنفساني
تسعون وجها بينت بطلانه   اعني كلام النفس ذا الوحدان
وكذا قواعده الكبار وانها   اوفى من المائتين في الحسبان
لم يتسع نظمي لها فاسوقها   فاشرت بعض اشارة لبيان
وكذا رسايله الى البلدان   والاطراف والاصحاب والاخوان